

فتاوى ابن تيمية | 631 من 782 | التفضيل بين الخلفاء الراشدين في العلم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثلاثون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على فضله وكرمه شكر له على جزيل نعمه الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وبعد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن رجلين اختلفا فقال احدهما ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما - 00:00:22

اعلم وافقه من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال الاخر ابن ابي طالب اعلم وافقه من ابي بكر وعمر فاي القولين اصوب وهل هذان الحديثان وهما قوله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي - 00:00:45

وقوله انا مدينة العلم وعلي بابها صحيح ان واذا كان صحيحين فهل فيهما دليل على ان عليا اعلم وافقه من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين واذا ادعى مدعى ان اجماع المسلمين - 00:01:05

على ان عليا رضي الله عنه اعلم وافقه من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين. يكون محقا او مخطئا فاجاب رحمه الله عن هذه التساؤلات بقوله الحمد لله لم يقل احد من علماء المسلمين المعتبرين ان عليا اعلم وافقه من ابي بكر وعمر - 00:01:27

بل ولا من ابي بكر وحده ومدعي الاجماع على ذلك من اهل الناس واكذبهم من ذكر غير واحد من العلماء اجماع العلماء على ان ابا بكر الصديق اعلم من علي - 00:01:51

منهم الامام منصور ابن عبد الجبار الشمعاني المروذي احد ائمة السنة من اصحاب الشافعي و ذكره في كتابه تقويم الدالة على الامام ذكر اجماع علماء السنة على ان ابا بكر اعلم من علي - 00:02:07

وما علمت احدا من الائمة المشهورين ينازع في ذلك وكيف وابو بكر الصديق كان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم يفتي ويأمر وينهى ويقضي ويخطب كما كان يفعل ذلك اذا خرج هو وابو بكر يدعو الناس الى الاسلام - 00:02:33

ولما هاجرا جميعا ويوم حنين وغير ذلك من المشاهد والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت يقره على ذلك ويرضى بما يقول ولم تكن هذه المرتبة لغيره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مشاورته لاهل العلم والفقه والرأي من اصحابه - 00:02:52

يقدم في الشورى ابا بكر وعمر فهما اللذان يتقدمان في الكلام والعلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم على سائر اصحابه للقصة ومشاورته في اسرى بدر فاول من تكلم في ذلك ابو بكر وعمر - 00:03:13

كذلك غير ذلك. وقد روي في الحديث انه قال لهما اذا اتفقتما على امر لم اخالفكما ولهذا كان قولهما حجة قياح القول للعلماء ووجد الروايتين عن احمد وهذا بخلاف قول عثمان وعلي - 00:03:33

وفي السنن عنه انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ولم يجعل هذا لغيرهما فالتفت عنه انه قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - 00:03:54

واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة امر باتباع سنة الخلفاء الراشدين وهذا يتناول الائمة الاربعة وخط علامة وعمر بالابتداء بهما ومرتبة المقتدى به في افعاله وفيما سنه للمسلمين فوق سنة المتبع فيما سنه فقط - 00:04:12

ومرتبة المقتدى به في افعاله وفيما سنه المسلم فوق سنة المتبع فيما سنه فقط وفي صحيح مسلم ان اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم كانوا معه في سفر فقال ايها القوم ابا بكر وعمر يرشدون - [00:04:39](#)

والثبت عن ابن عباس انه كان يفتي من كتاب الله فان لم يجد آآ فيما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يجد افتى لقول ابي بكر وعمر - [00:05:01](#)

ولم يكن يفعل ذلك لعثمان وعلي وابن عمه امر الامة واعلم الصحابة وافقهم في زمانه وهو يفتي بقول ابي بكر وعمر مقدما لقولهما على قول غيرهما من الصحابة قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

انه قال اللهم فقهم للين وعلمه التأويل. وايضا فابو بكر وعمر كان اختصاصهما بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق اختصاص غيرهما وابو بكر اكثر اختصاصا فانه كان يسمع عنده عامة الليل يحدثه في العلم والدين - [00:05:34](#)

ومصالح المسلمين كما روى ابو بكر كما روى ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثمر عند ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معه - [00:05:57](#)

وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناس الفقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس - [00:06:17](#)

او مثال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء - [00:06:34](#)

ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت امرأة ما حبستك عن اضيافك قال وما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء - [00:06:49](#)

عرضوا عليهم العشاء فغلبوهم وذكر الحديث وفي رواية كان يتحدث الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الليل وفي سبيل الهجرة لم يصحبه غير ابي بكر ويوم بدر لم يبق معه في العريف غيره. وقال ان امن الناس علينا في صحبتته ولا في يده ابو بكر - [00:07:07](#)

ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا من اصح الاحاديث المستفيضة باصطلاح من وجوه كثيرة وفي الصحيحين عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبته - [00:07:30](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي اتيتك - [00:07:52](#)

فقال يغفر الله لك ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يزد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر وغضب حتى اشفق ابو بكر وقال انا كنت اظلم يا رسول الله مرتين - [00:08:08](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني لنفسه وماله فهل انتم تاركوني صاحبي فهل انتم تاركوني صاحبي فما اؤذي بعدها - [00:08:29](#)

قال البخاري غامر سبق بالخير وفي الصحيحين عن ابن عباس قال وضع عمر على سريره وتكلفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يروعني الا رجل قد اخذ بمنصبه من ورائي. فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:08:49](#)

وترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله عز وجل بعمله منك وعلم الله وان كنت لا اظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وذلك اني كنت كثيرا ما اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:09:13](#)

جئت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت ارجو او اظن ان يجعلك الله معهما وفي الصحيحين وغيرهما انه لما كان - [00:09:33](#)

لما كان يوم احد قال ابو سفيان لما اصيب المسلمون ففي القوم محمد ففي القوم محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال اهل القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة - [00:09:53](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه فقالها في القوم ابن الخطاب افي القوم ابن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا

تجيبوه وقال لاصحابه اما هؤلاء فقد كفيتموهم - [00:10:11](#)

الم يملك عمر نفسه ان قال كذبت يا عدو الله ان الذين اعددت لاحياء وقد بقي لك ما يسوء. الحديث فهذا امير الكفار في تلك الحال

انما سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم واابي بكر وعمر دون غيرهم. لعلمه بانهم رؤوس المسلمين - [00:10:27](#)

لانهم رؤوس المسلمين ووزير النبي صلى الله عليه وسلم انتهت في هذا هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:10:48](#)